

الدرس 302 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

فلتنظرون الدمع يغرق وجنتي هل تسمعون تسارع النبر هل تشعرون بحزن قلب مبعد. عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة واصطم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:48](#)

كان يقول اذا انشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين الغديقة هذا البلاغ حدثنا عن بعضه فيما مضى وبيننا انه من البلاغات الاربعة التي لم يصلها ابن عبد البر قيل ان ان الصلاحي رحمه الله - [00:01:10](#)

وصلها وذكرنا ذلك كله فيما مضى وصلنا قوله صلى الله عليه وسلم اذا انشأت بحرية وقلنا ما يعتري ذلك من يعني ذكرنا الوجهين الذين يعتريان الاعراب هنا ثم تشاءمت فاذا انشأت اذا بدأت - [00:01:37](#)

سحابة بحرية وقلنا ان البحر يقع بالنسبة لمدينة النبي صلى الله عليه وسلم من جهة الغرب ثم تشاءمت والشام يقع شمال المدينة انتم تستحضرون جغرافيا المدينة ولا لا مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ها هي اين تقع مكة بالنسبة للمدينة - [00:02:02](#)

هذه المدينة مكة جنوب المدينة الشام شمالها في المدينة تتوسطون. طيب ثم تشاءمت اي جاءت جهة شمال المدينة فتلك عين غديقة العين هنا طبعا العين لها معاني تعرفون منها الذهب والفضة وتعرفون الجاسوس وتعرفون عن الماء وتعرفون - [00:02:23](#)

العين الجارحة والعين هنا هي المطر يدوم اياما لا يقلع هذه العين وعين مطر يدوم اياما فهذا مطر غزير ثم قال صلى الله عليه وسلم فتلك عين غديقة غديقة صغير غدقة - [00:02:52](#)

والغدق الكثير. قال ربنا سبحانه وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدق اي كثيرات يقول الخطيب فاهتزت حين اتى وربت واسال بها عماء غدقا اه اي ماء هذا هذا البيت - [00:03:15](#)

للسان الدين بالخطيب للوزارتين الاديب المشهور الفحل الكبير من قصيدة طويلة يمدح فيها رجلا من ملوك الاندلس وهو ابو الحجاج النصري هذا ملك من ملوك غرناطة وهو من مشاهير ملوكها - [00:03:39](#)

يقول ابن الخطيب رحمه الله قسما بالليل وما وسقى وهذا مما لا يجوز لا يجوز اه يقسم بالليل وهي ايمان سيأتيه طبعا هذا كله مما يعد من مبالغات الشعراء. امم. ويغفر الله لنا وله - [00:04:04](#)

قال قسما بالليل وما وسقى وايات الشمس اذا اتسقى والنجم الثاقب حين هوى رجما والصبح اذا انفلقا وبنور الطور وقد اضحى موسى لجلالته صعقا لمخايل ملكك تخبرني ان التأييد لها خلقا - [00:04:24](#)

احييت الدين وقد اودى واعدت الملك وقد خلق يا ناصر دين الله ومن بعنايته الوثقى وثقا ووثقت لملكك مصطبحا في ظل الانس ومغتبقا طابت بوجودك اندلس حسنت بجوارك مرتفقا ان طاف بها شيطان عدة وهذا جميل جدا هذا الذي سيقوله - [00:04:47](#)

قنين جميل ان طاف بها شيطان عدا يبغي لسمائك مشترقا او جاس خلال منازلها قذفته سعودك فاحترق وحسيتي الرجاء في الله الله تخير يوسف. يوسف هو هذا ابو الحجاج الناصري اسمه يوسف. الله تخير يوسف منه - [00:05:14](#)

غرر الاملاك هدى وتقى كهف لجأ الاسلام له فعفا وحمى وكفى ووقى يقول يا ابا الانصار لكم شرف لان هذا من ذرية الأنصار هذا الملك

ابا للانصار لكم شرف حكم القرآن به نطقا. او نصرورا اوذوا صبروا كانوا لرسول الله وقا. صلى الله عليه وسلم - [00:05:47](#)

حفظوه ببذل النفس كما حفظوا بجفونهم الحدقة رضي الله عنهم وارضاهم ورحم الله لسان الدين مم فتلك عين غديقة غديقة قلنا

تصغير غدقة والتصغير هنا يراد به التكفير التعظيم التفضيم - [00:06:21](#)

كما في قول عمر رضي الله عنه يصف ابن مسعود رضي الله عنه كنيف ملئ علما كليف للتعظيم صغير للتعظيم العرب تقول تصغر

الداهية تقول دويهية وانما تصغرها حين تعظمها - [00:06:41](#)

يقولوا القائل وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصغر منها الانامل نعوذ بالله منها. اذا كانت دويهية كيف تصغر منها الانامل عظيمة

فتلك عين غديقة وهذا في تخصيص لما تقدم لنا في الحديث الذي قبله - [00:07:00](#)

الحديث الذي قبله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فمن قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي ومن قال مطرنا بنوئي كذا

فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب وقد ذكرنا في المجلس - [00:07:29](#)

الماضي ان من قال ذلك على جهة اعتقاد ان الكوكب مؤثر في انشاء المطار. اما من استدل بالكوكب او بغيره من الامارات على ان

المطر يعقبه فهذا ليس داخلا في الكلام. ومنه هذا الذي يبين هذا الاثر. لان هذا الحديث لان فيه - [00:07:44](#)

ادلالا بالامارة على كون المطر غزيرا انه اذا كانت العين اذا كانت السحابة حين انشأت انشأت من جهة البحر ثم تشاءمت ذهبت

الى جهة الشام فهذه علامة اجرى الله بها العادة على ان الماء الذي يأتي على - [00:08:04](#)

المطر الذي يهطل يكون كثيرا على ان الهطل كثير فهذا فيه ما ذكرناه ان لا يمنع من الاستدلال بالعلامات التي نصبها ربنا سبحانه اجر

العادة بها على على الاستدلال بقدوم المطر ولا يعتقد المعتقد ان تلك العين هي التي ان ذلك السحاب هو الذي انشأ هو الذي -

[00:08:24](#)

انشأ نفسه او ان البحر هو الذي انشأه او ان يعني تشاؤمها هي التي لا يعتقد الانسان ان شيئا من ذلك مؤثر بنفسه نعم الله اعلم قال

عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك انه بلغه ان ابا هريرة كان يقول اذا اصبح - [00:08:51](#)

وقد مطر الناس مطرنا بنوء الفتح. ثم يتلو هذه الآية ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. فقال عبيد الله رحمه الله حدثني عن

مالك انه بلغه ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يقول ابو هريرة اسمه - [00:09:14](#)

عبدالرحمن بن صخر على الصحيح على الصحيح. مات سنة على الصحيح. نعم سبع وخمسين على الصحيح انه كان يقول اذا اصبح

وقد مطر الناس مطير نابينوء الفتح يرد على الجهلة قولهم مطرنا بنوء الكوكب مطرنا بنوع كذا وكذا يرد عليهم هذا القول -

[00:09:36](#)

ويبين ان انه ان مطر الناس فانما مطروا برحمة الله مطرنا بنوء الفتح ثم يتلو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. مم باب

النهى عن استقبال القبلة والانسان على حاجته - [00:10:03](#)

قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن رافع بن اسحاق مولى لال الشفاء. وكان يقال

له مولى ابي طلحة انه سمع ابا ايوب الانصاري صاحب النبي صلى الله - [00:10:23](#)

عليه وسلم وهو بمصر يقول والله ما ادري كيف اصنع بهذه الكرابيس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب احدكم

الغائط او البول فلا يستقبل القبلة ولا - [00:10:43](#)

بفرجه. قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة اه الانصاري المدني الامام المشهور آاهل بيت

هو واخوته حملة العلم حملة القرآن وقد تقدمت لنا ترجمته وهو احدى ثمرات دعوة رسول الله صلى الله عليه - [00:11:02](#)

لابي طلحة لما قال لزوجه بارك الله لك ما في غابر ليلتكما لما صنعت صانعها المعروف لما مات ابنه القصة مشهورة وذكرناها فإسحاق

هذا احد تلك الثمرات وهو شيخ مالك. وله اخوان معروفون ذكرنا ترجمتهم فيما تقدم - [00:11:28](#)

ومتى رحمه الله سنة اثنتين وثلاثين ومئة وقيل سنة اربع وثلاثين ومئة من تقدم من ممن ترجمت له انا لا اعيد الترجمة لهم ان كنت

ارى فيكم تطلعا لاعادة الكلام ولكن هذا شأن شأن يطول. مم - [00:11:45](#)

انما نترجم لمن لم يسبق لنا ان ترجمناه. اما الذين ترجمنا لهم فنحن نحيل على ما تقدم عن رافع بن اسحاق رفيع بن اسحاق آآ المدني مولاه ال الشفاء هكذا قال مالك رحمه الله في هذا الموضع - [00:12:01](#)

وقال في موضع اخر في الاستئذان مولى الشفاء ويقال مولى ابي طلحة ويقال مولى ابي ايوب الانصاري. وهو احد ثقات اهل المدينة من المحدثين. نعم عن رافع بن اسحاق مولى لال الشفاء. الشفاء - [00:12:26](#)

آآ قلت لكم قال هنا مالك رحمه الله مولى لاهل الشفاء وقال في الموضع الاخر مولى الشفاء والشفاء هذه هي الشفاء بنت عبدالله بن عبد شمس القرشية العدوية صحابية مشهورة من الصحابيات الاول - [00:12:44](#)

اسلمت قديما ومن المهاجرات الاول وكانت امرأة فاضلة عاقلة وآآ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيها في بيتها يقيّل عندها فاتخذت له اه ازارا ينام فيه صلى الله عليه وسلم - [00:13:05](#)

وآآ هي علمت حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها علمتها الكتابة وعلمتها رقية النملة النملة هذه داء اعادنا الله واياكم قروح تخرج في الجنب رواه احمد وغيره عن الشفاء بنت عبدالله رضي الله عنها قالت دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عند حفصة - [00:13:23](#)

فقال لي الا تعلمين هذه رقية النملة؟ كما علمتها الكتابة مم لست ادري سنة وفاتها رضي الله عنها. نعم وكان يقال له مولى ابي طلحة وكان يقال له مولى ابي طلحة - [00:13:46](#)

قلت لكم يقال لهم الشفاء ويقال لهم لابي طلحة ويقال له مولى ابي ايوب نعم انه سمع ابا ايوب الانصاري. ابوه ابو ايوب الانصاري الصحابي المشهور ده فين آآ تنبول دفين القسطنطينية - [00:14:05](#)

تقدمت ترجمته ايضا متى سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين وقيل سنة اثنتين وخمسين انه سمع ابا ايوب الانصاري صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمصر يقول والله ما ادري كيف اصنع بهذه الكرابيس؟ الكرابيس اعزكم الله المراحيض - [00:14:25](#)

لكن الرواة اختلفوا في ضبط هذه الكلمة فورواها بعضهم كما سمعتم الكرابيس والكرابيس جمع كرباس هم لم يختلفوا في المعنى عن الجميع ان المراحيض فبعضهم يقول الكرابيس جمعوا كيرباس. القاضي عياض رحمه الله يقول كرابيس بيئين - [00:14:51](#)

جمعوا كيرباس والزمخشري يقول الكرابيس جمع كرناس وهذه رواية ابي عبيد وغيره وغلط طائفة من اهل العربية الكرابيس هذه التي سمعتم والقاضي عياض لم ينقل الا الكرابيس وهو طبعا قد روى الصحاح الثلاثة رواية محررة عن شيوخه الحفاظ الكبار. ولم يذكر غير هذا - [00:15:14](#)

مم الله اعلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه كان في مصر كان اعزكم الله اذا اتى المراحل كرئيس هذه وجدها مستقبليتي القبلة - [00:15:45](#)

فاذا جلس فيها استقبل القبلة لا مناص له من ذلك فكان يقول والله ما ادري كيف نصنع بهذه الترابيس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وهو يروي حديث النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن استقبال القبلة واستدبارها لقضاء الحاجة. وهو كان يحمل النهي على - [00:16:06](#)

لا اطلاقه فكان فكانت تشكل عليه هذه الكرابيس الكرابيس وما يصنع فيها نعم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب احدكم الغائط او البول فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بفرجه - [00:16:25](#)

فاذا ذهب احدكم الغائط الغائط هو الارض المنخفضة الوهدة من الارض عندك ارض منبسطة لكن فيها في موضع منها انخفاض ذاك المنخفض هو في النساء العربي يقال له غائط فكيف صار يقال الغائط العذرة هذا هذا - [00:16:43](#)

وهو في الاصل هو مكان منخفض هذا هو الغائط لان انتم تعرفون في ذلك الزمن لم تكن العراء في بيوت العرب لم يكن فيها كنف لم يكن فيها مراحيض. العرب كانت تأنف - [00:17:10](#)

ان اتخذ المراحيض في بيوتها كانت تستقذر ذلك فكانوا يأتون هذه الوهاد لي يقضوا فيها حاجتهم وتلك المنخفضات من اتاه يستتر عن اعين الناس. لا يرى فهو ذهب الى الغائط لقضاء حاجة ما. فطبعا اذا اتاه انسان فلم يجده فسأل عنه يقال ذهب ذهب الى

اتى الغائب. ما - 00:17:23

المتكلم يقصد اتي المكان المنخفض فغلب اطلاق المكان المنخفض هذا الاسم هذه الكلمة التي هي الغائط غلب اطلاقها على ما يصنع فيها فصارت كناية العرب وهذا من من من عادة العرب في خطابها - 00:17:53
انها تكلمي عما تستقبح ذكره تصون السنتها عما تصون عنه اسماعها وابصارها. ما لا تحب ان تراه ولا تحب ان تسمعه لا تحب ان تصرح بذكره. فتكني عنه شفتوا الرقي - 00:18:16

فلا تظنوا ان العرب وتسمع الاعراب والعرب في ذلك الوقت ويمشون حفاة فتظن ان هذا هو الرقي هو هو النعل هو الثياب فقد قال احد الشعراء دع الاناسي وانسبني لغيرهم فانسبني للشاي او فانسبني البقر - 00:18:39
ولا تنسبني الى الناس ولا يرى ذلك ضارا به الرقي ليس فيه ثوب تستحسنوه او نعلن تستجيدها. لا انما هو في طبع في خطاب كلام وقد تكون فقيرا وقد تكون بدويا - 00:18:57
ولكن اذا كلم اذا تكلمت يظهر فيك قول قول زهير وكأن وكائن ترى من صامت لك معجب زيادته او نقصه في التكلم اذا تكلم جل عن نفسه رأيت عقلا ورأيت حصافة ورأيت - 00:19:16
رأيت ما يسرك ويعجبك هذا الرقي لا تصرح بذكر الاسم القبيح. لماذا لان لانها تصون اللسان عن ذلك كما لا تحب ان يجري على لسانها على لسانها ما لا تحب ان يجري امام سمعها - 00:19:34

هو بصريعة فلما كثرت الاخبار عن قضاء الحاجة بهذا الاسم سارة هذه صارت هذه الكلمة حقيقة عرفية غلبت على الحقيقة اللغوية لان الحقيقة اللغوية تونست وغلبت هذه الحقيقة العرفية فصارت صار الناس اكثر الناس لا يعرفون من هذه الكلمة الا هذا الشيء - 00:19:55

تقبح الذكر مم قال صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم احدكم البول او الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بفرشه هذه الحديث يدل على النهي عن استقبال القبلة واستدبارها اثناء قضاء الحاجة - 00:20:18
وهذه المسألة قد اختلف فيها الفقهاء فمذهبنا ومذهب الشافعية ومذهب الحنابلة في رواية ان هذا النهي خاص بالفضاء دون البنين فمن كان في فضاء فلا فيمنع ان يستقبل القبلة او يستدبرها بقضاء حاجته - 00:20:42
وفي بيته فلا مانع من ذلك. وطبعا لا يختلفون في استحباب الانصراف وعن عن القبلة استدبارا او استقبالا مطلقا لكن من فعل ذلك في بيته في بنين فلا يضره ولكن من فعل ذلك - 00:21:09

في في الفضاء فلا وذهب الحنفية والحنابلة في رواية اخرى الى ان النهي عام بالفضاء وغيره اما نحن ومن وافقنا وهو قول الجمهور كما رأيت فقد استدلنا بامور منها ما رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما وسيأتي في الموطأ - 00:21:27
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ارتقيت فوق ظهر بيت حفصة لبعض حاجتي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام وطبعا هذا طبيعي لأنه النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة فإذا استقبل الشام - 00:21:49
فقد استدبر القبلة فقال قالوا هذا النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستدبر القبلة والنهي هنا في الحديث عن الاستقبال والاستدبار واستدلنا ايضا بما رواه آاحمد وابو داود والترمذي وابن ماجه - 00:22:10

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما آآ انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهانا ان ان نستدبر القبلة او نستقبلها بفروجنا اذا هرقنا الماء قال فرأيت قبل وفاته بعام - 00:22:37
يبول مستقبل القبلة تدل ايضا بما رواه ابو داود والحاكم عن مروان الاصغر قال رأيت ابن عمر اناخ راحلته مستقبل القبلة ثم بال اليها فقلت يا ابا عبد الرحمن اليس قد نهى عن هذا - 00:22:59

فقال بلى انما نهى عن ذلك في الفضاء فاذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس واستدلوا ايضا بما رواه ابن ماجه وغيره عن عائشة رضي الله عنها انه ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوم - 00:23:20
يكرهون ان يستقبلوا القبلة بفروجهم فقال صلى الله عليه وسلم اراهم قد فعلوها استقبلوا بمقعدة القبلة. لكن هذا حديث ضعيف.

ويغني عنه الذي تقدم دم واستدلوا ايضا بالنظر فقالوا ان البنيان - [00:23:40](#)

موضع يلجأ صاحبه يلجأ صاحبه الى ما لا تلجأ اليه الصحراء فصاحب الصحراء هو في ساعة من الانحراف حيث شاء لكن ذا البنيان تلجؤه الحاجة ان يقضي مستقبلا او مستدمرا. فلذلك فرقوا بين - [00:24:00](#)

البنيان والفضاء الحنفية والحنابلة في روايتهم الاخرى استدلوا بادلة ايضا استدلوا بحديث الباب حديث ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اتيتم الغائط - [00:24:25](#)

فلا تستقبلوا القبلة اذا اذا اتيتم الغائط او البول فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها وفي رواية في الصحيح ولكن شرقوا او غربوا قالوا ولم يخص النبي صلى الله عليه وسلم بنيان غيره فعلمه ولم يخص - [00:24:45](#)

واستدلوا ايضا بما روى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس احدكم على حاجته فلا يستدبر القبلة ولا يستقبل بفرجه - [00:25:03](#)

قالوا وعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخص واستدلوا ايضا بما رواه مسلم في الصحيح عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قيل له قد علمكم نبيكم صلى الله عليه وسلم كل شيء حتى القراءة - [00:25:16](#)

قال نعم نهانا لقد نهانا ان نستقبل القبلة ببول او غائط ونهانا ان نستنجي باليمين ونهانا ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار ونهانا ان نستنجي برجع او عظم واستدلوا بما روى ابن ماجة عن عبد الله ابن الحارث ابن جزئ رضي الله عنه قال انا اول من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:25:31](#)

الا يبولن احدكم وهو مستقبل القبلة وانا اول من حدث به واستدلوا بما رواه ابن ماجة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشرب قائما وان ابول مستقبل القبلة - [00:25:59](#)

واستدلوا بالنظر ايضا قالوا انما نهى عن استقبال القبلة واستدبارها احتراما للقبلة لان هذه جهة محترمة واحترام القبلة لا فرق فيه بين بنيان وغيره وقالوا لنا يا معشر المالكية ومن وافقكم - [00:26:16](#)

ان الحديثين الذين استدلتما بهما اعني حديث ابن عمر وحديث جابر هما احاديث فعلية وحديثنا الذي يقول احاديث التي استند بها احاديث قولية وهي تقدم على الاحاديث الفعلية. لماذا؟ قالوا لان الفعل يحتمل التخصيص - [00:26:40](#)

يحتمل ان ذلك خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم يحتمل الفعل يحتمل ان ذلك فعل لعذر لأنه قد يريد عليك نعم ابن عمر رأى النبي صلى الله عليه وسلم جابر رأى النبي صلى الله عليه وسلم لكن لعلة فعل النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك لعذر - [00:27:04](#)

والفعل يحتمل هذا قالوا والقول لا يحتمل التخصيص ولا يحتمل شيئا من ذلك. فكان اولى بالتقديم فلذلك يقدم فقلنا له ان تقديم القوي على الفعل في هذا الموضع ينتج عنه - [00:27:21](#)

اضطرار حديث جابر وحديث ابن عمر قولي له طيب والقاعدة ان ان الجمع اولى من الطرح وانه اذا امكن اعمال النصوص كلها فهو اولى من اعمال بعض وطرح بعض. وهذا واضح. طيب وقلنا لهم ايضا - [00:27:44](#)

ولذلك نحن جمعنا على هذا الوجه من الجمع اعمالا للنصوص كلها فرقنا بين بنيان وغيره وهذا عين ما ابن عمر رضي الله عنهما في حديث الراحلة لما اتاخ راحلته وجعلها بينه وبين القبلة وبالي اعزكم الله مستقبل القبلة وقال - [00:28:08](#)

قال لي لمروان الاصغر فان كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس. هذا هو الجمع الذي جمعه الجمهور. وقلنا له وايضا انه نحن اننا نسلم ان القبلة تحترم لا فرق بين ذلك لذي بنيان او ذي فلاة. لكن وقد تلجأ الحاجات يا ام عامر - [00:28:28](#)

قد تلجأ الحاجة او الضرورة في البنيان ان يستقبل قيمته وان يستدبرها. ولهذا الذي يظهر ان مذهب المالكية والجمهور اظهر ولهذا قال البشار رحمه الله في باب اداب قضاء الحاجة - [00:28:51](#)

ولا تقابل او تدابير كعبة في المنزل اجزوا الفضلة قال الشيخ خليل رحمه الله وجاز بمنزل وطأ وبول مستقبل قبلة او مستدبرها واول بالساتر وبالاتفاق لا في الفضاء وبستر قولان تحتلها اي المدونة والمختار الترك المختار الترك - [00:29:08](#)

وانتم ترون ان في قول بشار بقول خير رحمه الله ان نجاز بمنزل وطأ وبول مدخل الوطى هنا نحن نتحدث عن اداب قضاء الحاجة

هم يقول بشار في المنزل الوطأ اجيز والفضل - 00:29:33

هم يقحمون الوطأة في هذا الموضع لان في الوضعين جميعا شوفوا العورة وانما منع من قضاء الحاجة مستقبل قبيلته ومستدبرها لانه يكشف فيها العورة فتحترم القبلة لاجل ما آآ يظهر من العورة وهذا حاصل ايضا - 00:29:54

في في في الوطأ فلذلك يذكرونه لان الجامع هو كشف العورة فيهما معا نعم انتم الان ترون ان آآ في هذا الخلاف تعارض عندنا حديث ابن عمر وما في معناه - 00:30:19

وهو وهو فعل للنبي صلى الله عليه وسلم وحديث ابي ايوب وما في معناه وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم فتعارض قول النبي صلى الله عليه وسلم مع فعله صلى الله عليه وسلم - 00:30:45

فاذا تعارض ايهما يقدم يا ليت كانت المسألة على ما تصفه هذه مسألة فيها خلاف بين الاصوليين. والخلاف بينهم طويل لماذا لكثرة التفرع الذي يفرعونه لان هذه القضية لا تخلو ينظرون - 00:30:57

اما ان يعلم اما ان يعلم المتأخر من احاديث اولى وعلى الوجهين جميعا علم او لم يعلم على الوجهين جميعا في الربيع ان يدل الدليل على تكرار مقتضى القول او لا - 00:31:19

او يكون خاصا به صلى الله عليه وسلم او لا او يكون خاصا بنا اولى فلهذه التفرعات كلها يطول الخلاف بين الاصوليين لاختصره لكم هذه هذا الذي نحن فيه ليس من قبيل ما هو خاص به صلى الله عليه وسلم ولا ما هو خاص بنا نحن ولا هو ولا هو مما علم فيه -

00:31:45

التاريخ ففي مثل هذا يختلف الاصوليون على ثلاثة اقوال قالت طائفة يقدم القول على الفعل لماذا قالوا لان القول دليل بنفسه لا يحتاج شيئا يدل على انه دليل. فهو دليل لنفسه. بينما الفعل ليس دليلا بنفسه - 00:32:07

انما الفعل دليل اذا وجد قول يقول هذا دليل اما اذا لم يوجد القول الدال على كون الفعل دليلا فليس الفعل دليلا فلذلك يقدم القوم قالت طائفة يقدم الفعل لماذا - 00:32:34

قالوا لان الفعل اقوى في الدلالة من القول بدليل ان الفعل يبين القول فيقدم الفعل قالت طائفة ثالثة يتوقف في تقديم اي منهما لماذا؟ قال لصلوح كل واحد منهما التقديم على الاخر. فيتوقف فيهما معا وهذا هو مختار - 00:32:54

ابن السبكي في الجمع في جمع الجوامع والقول ومذهب تقديم القول على الفعل هذا مذهب الجمهور وهذا خلافه اشار اليه آآ الشيخ اه سيدي عبد الله بن ابراهيم العلوي في مراقي الصعود بقوله - 00:33:22

والناسخ الاخير ان تقابلا قول وفعل متكررا جلى والقول عند جهله ذو خلف اما بترجيح ورأي وقف مم قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع عن رجل من الانصار انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:39

ينهى ان تستقبل القبلة لغائط او بول. قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن نافع ابن عمر مات سبع عشرة ومئة تقدمت ترجمته عن رجل من الانصار لا يدري من هو فهذا هذا؟ لا هذا مجهول ولكن هذا هذه الجهالة لا تضر لماذا - 00:34:02

لانه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله سمع يدل على انه صحابي وجهالة الصحابي لا تضر لان الصحابة كلهم عدول نعم والكلام في هذا الحديث كالكلام في الحديث الذي تقدم. نعم - 00:34:25

باب الرخصة في استقبال القبلة لبول او غائر. قال الامام مالك رحمه الله باب الرخصة في استقبال القبلة ببول او غائط الرخصة باللغة اليسر والسهولة ومنه ومنه يقولون رخص رخص السعر - 00:34:43

اي سهولته وتيسر الشراء والرخصة في الاصطلاح هي الحكم الشرعي المتغير الى سهولة اللي عذر طبعا ولا يتغير الى سهولة الا من صعوبة شوفوا العلماء ولاسيما الفقهاء الاصوليون عموما عموما علماء عندما يأتون للحدود والتعريفات - 00:35:05

فاعلم انهم يمرون من ثقب الابرة يعني لماذا يأتي احد فيقول لهم هذه كلمة زائدة. هذا الحد غير مانع هذا غير جامع فقر الابرة ولعله يمر بثقب الابرة ومع ذلك يريدون عليه في الفاء والواو والعطف وما. مم. فقلنا الرخصة - 00:35:36

هي الحكم الشرعي الذي تغير الى سهولة لعذر مع قيام سبب الحكم الاصيلي. هذا تعريف الرخصة وحكم شرع ان تغير الى سهولة فيه

لعذر حصل مع بقاء سبب الاصل موسم رخصة او لا فعزيمة عليا - [00:36:03](#)

فيقولون اه مثلا اكل الميتة لمضطر رخصة نعرض هذا الكلام على التعريف الذي سمعناه الحكم الشرعي هو تحريم اكل الميتة هذا

الحكم الشرعي تغيير الى سهولة اللي هي الاذن في الاكل - [00:36:27](#)

لانكم لا شك انكم توافقون ان الاذن في الاكل اسهل من المنع من الاكل ولا لا؟ طيب فتغير الان انا اشرح من صعوبة الى سهولة اه تغير

لماذا؟ لعذر ما هو العذر؟ - [00:36:55](#)

الاضطرار دفع الضرورة التي لا تندفع الا بأكل هذه البيعة مع بقاء سبب الحكم الأصل ما هو الحكم الأصلي؟ هو تحريم الميتة سببه ما

زال واقعا وهو وهو نجاسة هذا اللحم - [00:37:13](#)

وهو خبزه فاذا يقال لما لما عرضت على الحد فامرنا يقال اكل الميتة للمضطر رخصة صوم المسافر فطر المسافر حكم يقولون رخصة

طيب ننظر الحكم الاصيلي ما هو ان الفطرة في في في رمضان - [00:37:29](#)

بشروطه ان يكون مكلفا وان يكون قادرا الى اخره لا يجوز فهذا المنع من الفطر تغيير الى سهولة وهو جواز الفطر الاذن بالفطر لماذا؟

لعذر وهو السفر مع قيام سبب الحكم الاصيلي وهو رمضان. مفهوم الكلام؟ فانتم ترون ان كل قيد في التعريف - [00:38:02](#)

في مراد كل قيد في التعريف مقصود الحكم الشرعي خرج به حكم غير الشرعي الحكم العادي الثقب العقلي الحكم النحوي الحكم

السخفي كل ذلك لا يسمى تغييره لا يسمى رخصة - [00:38:29](#)

الحكم الشرعي الذي تغيير يخرج به الحكم الشرعي الذي لم يتغير. لا يسمى رخصة الحكم الشرعي الذي تغيير الى سهولة يخرج به

الحكم الشرعي الذي تغيير الى صعوبة مثل مثل لا - [00:38:48](#)

الا المنع المحرم من الصيد ولا لا وكان قبل ان يحرم كان مأذون كان الصيد مأذون له ثم منع منه فهذا حكم شرعي تغيير الى صعوبة

فليس برخصة وحكم شرعي تغيير الى سهولة لعذر يخرج به الحكم الشرعي الذي تغيير الى سهولة لغیر عذر مثل - [00:39:07](#)

ما نرمتوش مثل آا ايجاب الوضوء لكل صلاة تغيير الى ان المصلي يمكن ان يصلي صلوات بوضوء واحد. في الاول كان يجب على كل

قائم الى الصلاة ان يتوضأ كل قيم ولو لم يحدث - [00:39:37](#)

لماذا؟ لان ربنا سبحانه يقول يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الى اخره اذا قمتم فاغسلوا ما سألك ربي

سبحانه هل احدثت ام لم تحدث مفهوم - [00:39:58](#)

ثم هذا الحكم الشرعي تغيير الى سهولة يوم الفتح لما صلا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوات بوضوء واحد فقال له عمر رضي

الله عنه يا رسول الله لقد صنعت شيئا ما كنت تصنعه؟ قال عمدا صنعت ذلك يا عمر - [00:40:13](#)

لعذر هل كان النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم عذر لما صرح فهذا حكم شرعي تغيير الى سهولة لا لعذر فلا تم

رخصة مع قيام سبب الحكم الاصيلي - [00:40:30](#)

يخرج به الحكم الشرعي الذي تغيير الى سهولة لعذر مع زوال سبب الحكم الاصيلي. مثل المصاهرة كان في ابتداء الاسلام في الحرب

حرب المسلمين مع الكفار يجب على كل مسلم ان يصابر عشرة - [00:40:45](#)

قال ربنا سبحانه ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مئتين وان تكن منكم مئة يغلب الف من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون هذا

الحكم الاصيلي هذا الحكم الاصيلي تغيير الى سهولة - [00:41:08](#)

ان يصابر الواحد الاثنين فهذا حكم شرعي تغيير الى سهولة لعذر. ما هو العذر؟ الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا ضعفا ضعفا

هم مع قيام سبب الحكم الاصيلي لا السبب الحكم الاصيلي زال ما ما هو سبب الحكم الاصيلي؟ احسنت لماذا كان يجب على المسلمين

على الواحد - [00:41:25](#)

بان يصابر عشرة لقلة عدد المسلمين وكثرة الكافرين ولكن بعد ذلك دخل الناس في دين الله افواجا وكثر عدد المسلمين فزال سبب

الحكم الاصيلي فهذا لا يسمى رخصة انسان نعود نسأل الله العافية لنا ولكم. قطعت رجله - [00:41:52](#)

فهو في الوضوء لن يغسل رجله المقطوعة لن يطالب بذلك فهذا حكم شرعي تغيير الى سهولة من وجوب غسل الرجل الى عدم وجوب

غسلها لعذر ما هو العذر؟ قطعت. مع بقي سبب الحكم الاصيلي؟ لا سبب الحكم الاصيلي زال - [00:42:12](#)
فهذا لا يسمى رخصة فكل قيد معتبر ولهذا الذي يعرف حينئذ يعرف الرخصة سيدي عبد الله بن ابراهيم في المراقي والرخصة حكم غير الى سهولة لعذر قرر مع قيام علة الاصيلي وغيرها عزيمة - [00:42:33](#)
صلى الله عليه وسلم كل ما لم يجري تحت قيود الرخصة فهو عزيمة والديماني يقول وحكم شرع تغير الى سهولة فيه لعذر حصل مع بقاء آسبب الاصل موسم رخصة او لا - [00:42:52](#)

عزيمة علم يا اخواننا انا اعلم ان بعد هذا الكلام قد لا يفهمه بعض الجالسين والسامعين انا ادرك هذا ادراكا تاما لكني اقوله لسببين السبب الاول انه سيستفيد منه ايضا بعض السامعين والجالسين. سيستفيدون من هذا - [00:43:09](#)
السبب الثاني ان تدرك هذه العلوم ان يطلع الناس على اقدار من تقدمنا من العلماء ان يقدر العلم قدره هل تكلم احدهم في زمان مضى قال تصدر للتدريس كل مهوس جهول تسمى بالفقيه المدرسي - [00:43:35](#)
فحق لاهل العلم ان يتمثلوا ببيت قديم شاع في كل مجلس. لقد هزلت حتى بان من هزالها كلاها وحتى سامها كل المفلس هذا شيء قيل في ازمة تقدمت فما ظنكم بزمانكم هذا - [00:44:05](#)

وصارت الناس تظن ان هذا العلم حمى يستبيحون كل اعور واعرج واعمى واحماق علاش؟ لأنه ما اسهل الكلام فيه فانا عن عم احيانا اقول مثل هذا ليدرك ان العلم صناعة - [00:44:24](#)
وانه كان لا يأتيه الا من ومن العقول العقول هادي هادي يعني عندما تسمع القاضي عبد الوهاب اذا تفقه احيا مالكا نظرا وينشر الملك الضليل ان شعر القاضي عبد الوهاب فقيه لكنه اذا جاءك المناظرة الفقهية كأنك ترى مالكا يتكلم ويناضر. واذا قال الشعر كانه امرؤ القيس ينطق بالشعر - [00:44:52](#)

هذه هذه ادمغة الراقية هي التي كانت تنتج مثل هذه التعريفات الان عندما تنظرون في كتاب التعريفات لابن عرفة كتاب في التعريف التعريفات الفقهية. ما تعريف الصلاة ما تعريف الوضوء ما تعرف كذا ما تعرف كذا - [00:45:24](#)
يجيء هذا مستغلل كتاب التعريفات وجاء الرصاع يفك ايش هذا؟ تدرون هذه هذه العقول الضخمة جدا ومع ذلك ابن عرفة هذا شبيه طالبان كانا بجانبه يبيت الليل ساهرا يحضر الدرس لانه يعلم انه - [00:45:41](#)
ما هذا؟ الأستاذ امام طلبة ائمة فكنت لا تستغرب ان ترى العجب في هذه الكتب هذا الفقه ومثله كما ذكرت لكم غيره من العلوم وهذا وهذا بعض ما في هذا العلم من السحر - [00:46:03](#)

الدال على القوة التي لا نظير لها في هذه الحدود فقلت لكم هذا كله اتانا به تعريف الرخصة. كل قيد معتبر التعريف كلو قيد معتبر ما هو الأمر؟ هو كذا الخطاب الدال على يختلفون وعلى جهة العلو وعلى جهة الاستعلاء - [00:46:21](#)
هل اقول على جهة الاستعلاء؟ هل اقول على جهة العلو؟ ما الذي يلزم من قوله على الاستعلاء؟ وما الذي يلزم من قول العلوم؟ نختلف الناس في هذا ولا تظنوا انه ضيعت وقت هادي راه العقول تعمل هادي راه العقول تعرق - [00:46:46](#)
لانتاج مثل هذا الله ان يرحمهم رحمة واسعة نسأل الله ان يجعلنا ممن يقدر العلم قدره والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:47:03](#)

ا ه - [00:47:24](#)